



الرياح في الشعر الجاهليّ
من التمثّل الحسيّ إلى الإدراك الحدسيّ

The Wind in Pre-Islamic Poetry:
from Sensory Perception to Intuition

رضا إمبريكي

تونس، ly845431.sousse@edunet.tn

ملخص:

إنّ الطّبيعة بما فيها من لين وخصب تُسلّط على الإنسان أنواعا من المصاعب تدفعه إلى التأمّل والتدبّر من أجل السّيطرة على مختلف العناصر الطّبيعيّة وإحكام استغلالها لفائدته. ومن هذه العناصر يواجه الإنسان الرّيح بما تحدّثه من فعل في الوجود عموما، فهي قادرة على إزعاجه في حركته وفي سكونه، وقادرة على مساعدته في مواجهة الحرّ، وقضاء بعض شؤونه أحيانا. ولقد تعامل الجاهليون مع الرّيح، في غياب التّقدّم العلميّ، واعتمدوا على الملاحظة والتّجربة حتى أضحّت نتائج تجاربهم قريبة من النتائج العلميّة، واكتسبوا خبرات كثيرة عكست القدرة على التأمّل والدقّة في الملاحظة. وقد تعامل العرب في الجاهليّة مع مختلف الظواهر الطّبيعيّة فانعكست فنّا في شعرهم، ومعرفة في حياتهم. فشكّلوا صورا شعريّة فيها من الجماليّة الكثير، وفيها ما يوحي بالإبداع والإنتاج المعرفيّ.

كلمات مفتاحية: العصر الجاهلي؛ المعنى؛ السميائية؛ الظواهر الطّبيعيّة؛ الريح؛ الصورة الشعريّة.

Summary:

Nature, with its inherent leniency/ softness and fertility, imposes on man various kinds of difficulties that push/urge him to meditate and

contemplate in order to control the various natural elements and wisely/precisely exploit them for his benefit. Among these elements, a person faces the wind with its actions on existence, in general, as it is able to disturb him in his movement and in his stillness, and is able to help him in facing the heat, and sometimes meeting/carrying out some of his life affairs as well. In the absence of scientific progress, the ignorant people dealt with the winds and relied on observation and experiment until the results of their findings became close to the scientific ones. They acquired much expertise that reflected their contemplation and meticulousness in observation skills. In the pre-Islamic era, the Arabs dealt with various natural phenomena, which were reflected in art in their poetry and knowledge in their lives. They formed poetic images in which there is a lot of aesthetics, and which inspire to creativity and cognitive production.

Keywords: Pre-Islamic; semiotics; meaning; intuition; perception; nature; natural; poet

مقدمة:

تفاعل الرّياح مع بعض العناصر الطّبيعيّة الأخرى وتسهم في دفع حركة السّحاب وإحداث الخصب. وإذا عدنا إلى الثّقافة العربيّة في البيئة الجاهليّة نجد العرب قد تفنّنوا في نحت أسماء الرّياح وصفاتها تفنّنا يصدر عن وعي دقيق برصد الرّياح في مختلف مراحل تشكّلها، ورصد اتّجاهاتها. فالرّياح ليست مجرد عنصر طبيعيّ يهدف إلى التّدمير والخراب، إنّما هي عماد البناء والإخصاب أيضا.

والناظر في الشّعور الجاهليّ يقف عند كون علاميّ شاسع قوامه اللّغة العربيّة الّتي جنّحت نحو السّماء وطالت السّحب والبروق والرعود والكواكب، وامتدّت في الأرض على اتّساعها. هذه اللّغة الّتي نشأت في بيئة مخصوصة اخترقت الطّبيعة والتّحمت بها، وفصّلت جزئيات الكون تفصيلا لغويّا. والشّاعر الجاهليّ كان له السّبق في توظيف اللّغة توظيفا علاميّ يعكس القدرة على إدراك الوجود وفق رؤية تطمح إلى نحت الدّات في كون يكتنفه الغموض.

أسّس الشّاعر الجاهليّ من الكون الطّبيعيّ كونا شعريّا، فيه من الواقع، الكثير من الجزئيات الّتي يعيشها الإنسان يوميّا، وفيها ما يصف الطّبيعة وصفا دقيقا يقارب الوصف العلميّ، وهو أمر يطرح أسئلة عديدة. فمن علّم العرب في الجاهليّة أنّ الشّمس لا تدرك القمر؟ ومن علّمهم أنّ السّماء لا تمطر إلّا إذا تشكّلت السّحب وساقطها الرّيح من مكان إلى آخر؟ ومن علّمهم أنّ الرّياح لا تهبّ من جهة واحدة في كل الأوقات؟

1. في الرياح سلطة معرفية

1.2 في الأوقات والاتجاهات

يدل ما ورد في المعاجم اللغوية العربية على ولع العرب بالبحث في مادة (ر. و. ح) من جهة الاشتقاق والتصريف ومن جهة المعنى، ذلك أن "الرياح من الظواهر الطبيعية التي تعبر عن نفسها تعبيراً واضحاً في البيئة الصحراوية والجبلية، وترتبط بحياة أهلها ارتباطاً وثيقاً بما تحمل من خير أو خطر، وبما لها من أثر في السحاب والمطر الذي تتوقف عليه حياتهم إلى حد بعيد. ومن هنا كان اهتمام العرب بها: عرفوا مهابها وأوقاتها، ودرجات مرورها، وأثارها، فأطلقوا عليها من الألفاظ التي تعبر عن مظاهر هذا الاختلاف"¹.

وتتبع حضور مادة (ر. و. ح) في المعاجم العربية يفضي إلى دلالات متنوعة على صلة بالإنسان ذاته. ف"الراء والواو والحاء أصل كبير مطرد، يدل على سعة وفسحة واطراد. وأصل ذلك كله الريح [...] فالرُوح: روح الإنسان، وإنما هو مشتق من الريح، وكذلك الباب كله. والرُوح: نسيم الريح. ويقال أراح الإنسان إذا تنفس"².

وبتأمل المعاجم اللغوية العربية نجد أن الريح بمعنى "نسيم الهواء، وحركته من أية جهة كانت الحركة، وعلى أية درجة كان المرور. وسميت الريح ريحا، لأن الغالب عليها في هبوبها المحي بالروح والراحة، وانقطاع هبوبها يكسب الكرب والغم والأذى، ويسبب الاكتئاب والضيق"³. و"الريح: واحدة الرياح والأرياح، وقد تجمع على أرواح"⁴. وهذا الجمع نجد صداه في قول زهير بن أبي سلمى: [من البسيط]

قِفْ بِالِدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ بَلَى، وَعَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالِدَيْمُ⁵

وتجمع كلمة "ريح" جمع كثرة على "رياح" مثلما يتجلى في قول امرئ القيس: [من الطويل]

تُطِيرُ عِفَاءً مِنْ نَسِيلِ كَأَنَّهُ سُدُوسٌ أَطَارَتْهُ الرِّيَاحُ وَخُوصُ⁶

إن الألفاظ المتصلة بمادة (ر. و. ح) من جهة الاشتقاق والتصريف ومن جهة التذكير والتأنيث متداولة في الشعر الجاهلي بكثافة مما يعكس عناية العرب بهذا العنصر الطبيعي لما له من تأثير مباشر في حياتهم. فرصدوا مهاب الرياح، وتفاوت طبيعتها، ولذلك تعددت ألفاظها. وتتبع أقوال العرب، "وتعرف ما ترشدنا إليه هذه الأقوال التي استندوا فيها إلى المسموع من فصحاء العرب يوضح لنا في جلاء أن هذه الألفاظ صفات في أكثر كلامهم"⁷.

وقد اقترنت الرياح بالجهة التي تصدر منها وبزمان هبوبها فهي على صلة بالزمان

والمكان شأنها شأن الإنسان. ويمكن للإنسان أن يتدبّر أمر هذه الرّياح تدبّراً حدسيا يسهم في معرفتها معرفة مباشرة، فالرّياح لا يمكن أن تكون خارج الوجود، ووجودها لا يمكن أن يكون عبثاً، إنّه الوجود الذي يستدعي الإنسان إلى فهمه وفكّ شفراته المعقّدة. وقد بادر العرب منذ القدم إلى ربط الرّياح بما يحيط بها من عناصر طبيعيّة أخرى، واختلفوا في تحديد مهاجها "فما بين مطلع سهيل إلى مطلع الفجر جنوب، وإنّما تأتي من قبل اليمن [...] وإذا هبّت من تلقاء الفجر فهي الصّبا تقابل القبلة، فالعرب تسمّيها القبول [...] وإذا أتت من قبل الشّام فهي شمال [...] وهي تقابل الجنوب [...] وإذا جاءت من دُبر البيت الحرام فهي الدّبور، وهي تهبُّ بشدّة، والعرب تسمّيها محوة [...] لأنّها تمحو السّحاب"⁸.

و"حكى ابن الأعرابي أنّ مهب الجنّوب من مطلع سهيل إلى مطلع الثّريا، ومهب الصّبا من مطلع الثّريا إلى بنات نعش، ومهب الشّمال من بنات نعش إلى مسقط النّسر الطّائر، ومهب الدّبور من مسقط النّسر إلى مطلع سهيل. وذكر ابن كنانة عن خالد بن صفوان أنّه قال: مهبّ الصّبا ما بين مطلع الشّرطين إلى القطب، ومهبّ الشّمال ما بين القطب إلى مسقط الشّرطين، ومهبّ الدّبور ما بين الشّرطين إلى القطب الأسفل، ومهبّ الجنوب ما بين القطب الأسفل إلى الشّرطين.

وذكر الأصمعيّ وأبو زيد الأنصاريّ في تحديد الرّياح نحو ما قاله أهل الحساب. قال الأصمعيّ: معظم الرّياح أربع. وحدّهن بالبيت الحرام، حرسه الله تعالى. فقال: القبول تأتي من قبّل الكعبة شرّفها الله تعالى، وهي الصّبا. والدّبور التي تأتي من دُبر الكعبة. والشّمال التي تأتي من قبّل الحجر، والجنّوب من تلقائها، يريد تلقاء الشّمال. قال وكلّ ربح انحرفت، فوقعت بين ريحين من هذه الرّياح فهي نكباء. وقال أبو زيد مثل ذلك"⁹.

ووفق ما ورد في كتاب "الأنواء في مواسم العرب"، فإنّ الرّياح أربع "وهي الشّمأل والجنّوب والصّبا والدّبور. فالشّمأل تأتي من ناحية القطب الأعلى والجنّوب تأتي من ناحية القطب الأسفل والصّبا تأتي من وسط المشرقين والدّبور تأتي من وسط المغربين"¹⁰. وهذا الحدّ يقارب ما ورد في كتاب "الأزمنة والأنواء" إذ "الرّياح أربع: الصّبا والدّبور والشّمأل والجنّوب. فالصّبا تهبّ من مشرق الاستواء، وهو وسط المشرقين. والدّبور تهبّ من مغرب الاستواء، وهو وسط المغربين، مُقابلاً للصّبا. والشّمأل تهبّ من ناحية القطب الأعلى. والجنّوب تهبّ من ناحية القطب الأسفل مقابلة للشّمأل"¹¹. والملاحظ أنّ لهذه الرّياح أسماء كثيرة، وأحكام في العربية لأنّ بعضهم يجعلها نعوتاً وبعضهم يجعلها أسماء"¹².

2.2 في تفاعل العناصر الطبيعية

حين يواجه الإنسان الطبيعة مباشرة يندفع إلى إنتاج المعرفة وفق ما يخدم مصلحته في تجاوز عجزه، ذلك أنّ العرب لم يتعاملوا مع الرياح على أنّها مجرد نسيم عابر، إنّما تفتنوا في تحديد الأسماء والتعوت تفتننا يعكس قيمة اللغة في فهم الوجود برمته. ف"إذا وقعت بين الرّيحين، فهي النّكباء فإذا وقعت بين الجنوب والصبّاء، فهي الجزياء فإذا هبت من جهات مختلفة فهي المتناوحة فإذا كانت ليّنة فهي الرّيدانة فإذا جاءت بنفس ضعيف وروح، فهي النّسيم فإذا كان لها حنين كحنين الإبل، فهي الحنون فإذا ابتدأت بشدّة، فهي النّافجة فإذا كانت شديدة فهي العاصف والسّهوج فإذا كانت شديدة ولها زفزة وهي الصّوت فهي الرّفزة فإذا اشتدت حتّى تفلح الخيام، فهي الهجوم فإذا حرّكت الأغصان تحريكاً شديداً، وقلعت الأشجار، فهي الرّعزغان، والرّعزغان والرّعزغان.

فإذا جاءت بالحصباء، فهي الحاصبة فإذا درجت حتّى ترى لها ذيلاً كالرّسن في الرّمل، فهي الدّروج فإذا كانت شديدة المرور فهي التّووج فإذا كانت سريعة فهي المّجفل والجافلة فإذا هبت من الأرض نحو السّماء كالعمود، فهي الإعصار، ويُقال لها زوبعة أيضاً فإذا هبت بالغبرة فهي الهبوة فإذا حملت المور وجرّت الذّيل، فهي الهوجاء.

فإذا كانت باردة فهي الحرّجف والصرصر والعريّة فإذا كان مع بردها ندى فهي البليل فإذا كانت حارة فهي الحرور، والسّموم فإذا كانت حارة وأتت من قبّل اليمن فهي الهيف فإذا كانت باردة شديدة تحرق الثّوب، فهي الخريق فإذا ضعفت وجرت فويق الأرض، فهي المسفسفة فإذا لم تُلّقح شجراً، ولم تحمّل مطراً، فهي العقيم"¹³. وقد تردّ الرياح بلفظ الجمع، ف"الرياح الحواشك، المختلفة والشديدة البوراح: الشّمال الحارة في الصّيف الأعاصير: التي تهيج الغبار اللّواقح: التي تُلّقح الأشجار المّعصرات: التي تأتي بالأمطار المّبشّرات: التي تأتي بالسّحاب والعيث السّواقي: التي تسقي الثّراب"¹⁴.

3.2 في الرّيح وسيطا معرفياً

لا يمكن الرّيح أن تُفهم من جهة أنّها عنصر طبيعيّ مدّمّر فحسب، إنّما بالإمكان أن تُفهم فهما حدسيّاً مباشرة ينبع من الأحاسيس الباطنيّة التي تقدّر دور الرّيح في اكتمال الوجود. فتأثيرها في الطبيعة وفي الكائنات يختلف باختلاف درجات هبوبها واتّجاهها وزمانها. وهذا ما أملى على العرب أسماء ونعوتاً يتخذونها علامات في لغتهم، "واللّغة بوصفها مجال تفاعل متبادل"¹⁵ فهي قادرة على أن تكون وسيطا معرفياً يصل الإنسان بالطبيعة من جهة،

ويصل الإنسان بالإنسان والحيوان من جهة ثانية. "وحيث إنّ الفضاء المفتوح الذي يعيش فيه الإنسان هو مجال الفهم المشترك الذي تخلقه اللغة بوصفه عالمًا، فمن البين إذن أنّ الإنسان يعيش في اللغة [...] وما من موضوع للمعرفة إلا هو مشمول باللغة وواقع داخل أفق اللغة. ولنا أن نسمي هذه الحقيقة الصبغة اللغوية لخبرة الإنسان بالعالم"¹⁶.

إنّ الفهم اللغوي للعالم وللطبيعة يُيسّر عمليّة التّواصل بين الأفراد على مرّ العصور وتقدم العهود. فما تزخر به المعاجم اللغوية القديمة والحديثة من أسماء وتفرّيعات لمادة (ر. و. ح) إنّما الحجج فيها والأمثلة تنهل في أغلبها من الشّعور الجاهليّ على أنّه نشأ في بيئة عربيّة أصيلة تتقن اللغة العربيّة وبها تتواصل، وتنتج المعارف في شتى المجالات ومنها علوم الفلك والنّجوم والحساب وغيرها من العلوم الأخرى التي تنفتح على حضارات متعدّدة.

ولعل هذا ما ساعد على توسيع دائرة معرفة مكّونات الطبيعة وعناصرها طلبا لإحكام السيطرة عليها. وإذا تأملنا الاتجاهات الرئيسيّة لهبوب الرّياح نجدها تنحصر في أربع جهات رئيسية، وهي الشّمال والجنوب والشرق والغرب، إلا أنّ العرب لم يكتفوا بربط هبوب الرّياح بالجهة التي تهبّ منها فحسب، بل ردّوها إلى الجهة التي تأتي منها، ومازوا الرّياح الضّارة من النّافعة انطلاقاً من التّجربة التي عاشها الإنسان ذاته.

2. في الرّياح إدراكاً حدسيّاً

1.3 في تمثّل المعنى

إنّ التّواصل عبر اللغة يُردُّ إلى حاسة السّمع متصلة بالحدس "إذ بالسّمع يتمكّن المتكلّم من نقل اللغة نقلاً مباشراً، ولا يحتاج إلى طرق في فكّ رموز اللّسان، بل يقتصر على الفهم والتّأويل، وهما أساس العمليّة التّخاطبيّة، كما أنّ السّمع فيه سرعة في النّقل والحفظ تمكّن المتكلّم من الاندماج في العمليّة التّلفظيّة بجميع جوانبها النّفسية واللّسانية والاجتماعيّة"¹⁷.

والعرب في الجاهليّة يعولون كثيراً على اللغة والسّمع والبصر في طرائق التّواصل وفهم الوجود، إذ كانوا يسيرون في الأرض على غير هداية، أحياناً، يفتقرون إلى علامات دالّة توجّه حركة سيرهم، ويفتقرون إلى آليات علميّة دقيقة تمكّنهم من فهم الظّواهر الطّبيعيّة، فاستعانوا بالحدس على فكّ رموز الوجود.

والحدس في المعاجم اللغويّة له صلة بحياة العرب في الجاهليّة، إذ عكس طرائق التّواصل والتّعامل بين الأفراد من جهة، وعكس أساليب عيشهم من جهة ثانية. إنّ الحدس

"صوت الحكمة [...] وأقدم وسائل التعلّم التي يحتاجها الإنسان علاوة على الاتصال المباشر بالمعرفة اللامتناهية"¹⁸. فالتراث الشعري الذي لخص حياة العرب في الجاهلية يتجاوز فنّ القول الشعريّ ويعكس الرؤية الفلسفية للوجود. والتواصل بين الشعر والفلسفة من علامات التّضحيق والقدرة على إدراك الكون وفهم الطبيعة، وتمكين الانسان من نحت الذات وإعلاء مكانتها.

و"ينبغي على قوة الفهم الإنسانيّ أن تميز بين الممكن والواقعيّ من الأشياء. فالإدراك يكمن في الموضوع وفي طبيعة مؤهلات معرفته. فلا مجال للتفرقة بين الممكن والواقع طالما أنّ استعمالهما في لحظتين متباينتين ليس ضروريا، فالإدراك يرتبط بالمفاهيم، والحدس الحسيّ يرتبط بالمواضيع التي تناسبها"¹⁹.

إنّ البحث عن "أكّونة الفرد (L'universalisation de l'individu)"²⁰. ولإدراك الإنسان وجوده ينبغي أن يجعل لهذا الوجود معنى. ولهذا يتجاوز الحدس السرعة والسير في المكان إلى سرعة "تمثّل المعنى في النفس دفعة واحدة في وقت واحد، كأنه وحي مفاجئ، أو وميض برق، يحقّق "ارتقاء النفس الإنسانية إلى المبادئ العالية حتى تصبح مرآة مجلّوة تحاذي شطر الحقّ، فتمتلئ من النور الإلهيّ الذي يغشاها، من دون أن تنحلّ فيه انحلالا تاما"²¹.

إنّ الحدس يطلب الحقيقة كاملة ولا يدركها، فيصطدم بمصادر معرفية أخرى تسعى إلى كشف الوجود وفكّ ألغاز الحياة "فلولا العقل لظلّ الحدس كالغريزة منكبا على الموضوع الذي يهّمه عمليّا، ومتوقفا عليه في ظهوره الخارجيّ على هيئة حركات انتقالية"²². وطلب الحقيقة أمر عسير يفرض علينا "أن نستخدم كلّ حيل الدّهن والخيال والحواسّ والذاكرة للحصول على حدس متميّز عن القضايا البسيطة أو لإقامة علاقات ملائمة بين الأشياء التي نبحث عنها، والتي نعلمها مما يسمح لنا بالتعرّف عليها أو للعثور على الأشياء التي يجب أن نقارن فيما بينها، وذلك دون أن نهمل أيّة وسيلة متوقّرة في قدرات الإنسان"²³.

2.3 في الحدس مصدرا معرفيّا

إنّ مصادر المعرفة متعدّدة ومتنوّعة تهمل من مواضع مختلفة، وفي مجملها تسعى إلى معرفة الوجود معرفة شاملة وتطمح إلى تحقيق الذات والارتقاء بالإنسانية إلى مراتب متقدمة. وتحصيل المعرفة يصطدم بعوائق عديدة وأسئلة دسمة تفتتح على مختلف

المجالات المعرفية التي تنبع من المحيط الاجتماعي وتصب في المحيط الثقافي. ولكل ثقافة أسسها المعرفية التي تستند إليها. فبلوغ المعرفة قد يعتمد العقل طريقاً، وقد يستدعي الحواس، وقد يتطلب الحدس.

فالحدس في علاقة مستمرة بالمجالات المعرفية الأخرى التي تسعى إلى فهم الوجود وفهم الذات فهما شافيا يزيل الحيرة والقلق. إنه "المعرفة الفورية التي تحصل لدينا مباشرة، حول الأشياء، دون أن نحتاج إلى التفكير فيها، والتي كنا نجهلها قبل لحظات، فللحدوس سمتان أساسيتان: المباشرة والبداهة. والحدوس تمكّنا من الحصول على حلول فورية لأي إشكال يطرأ، وتقدّم لنا أجوبة حول أسئلة ما، وتمكّنا من رؤية واضحة للأشياء، أو تقييم صحيح لشخص ما"²⁴.

يُسهّم الحدس في عملية الإبداع والإنتاج المعرفي. و"عملية الإبداع، في كافة المجالات أو النشاطات الإبداعية، هي محصلة التفاعل بين التفكير الحدسي والتفكير المنطقي المنظم، وإن كان إسهام كل منهما يختلف باختلاف نوعية العمل، وباختلاف الشخص المبدع ومرحلة الإبداع"²⁵.

لقد تعامل الجاهليون مع الرياح، في غياب التقدّم العلمي، واعتمدوا على الملاحظة والتجربة حتى أضحت نتائج تجاربهم قريبة من النتائج العلمية، واكتسبوا خبرات كثيرة عكست القدرة على التأمل والدقة في الملاحظة. وقد تعامل العرب في الجاهلية مع مختلف الظواهر الطبيعية فانعكست فناً في شعرهم، ومعرفة في حياتهم. فشكّلوا صوراً شعرية فيها من الجمالية الكثير، وفيها ما يوحي بالإبداع والإنتاج المعرفي.

والجاهلي بطبعه يعيش حياة الترحال والتنقل في مختلف الاتجاهات، وجّهته وفرة الماء والكأ حيناً، ومكان التبادل التجاري حيناً آخر. وقد تكون الحركة في سبيل تتبع الحبيبة أو اقتفاء أثر الممدوح أو الخروج إلى الصيد أو رصد العدو، أو النزول إلى ساحة الحرب. وكل هذه الحركات تجد في العناصر الطبيعية معينا أو معرقلاً. والرياح من العناصر الطبيعية التي غزت حياة العرب في الجاهلية، وانخرطت في تجاربهم الشخصية، فما من ربح تهب إلا ولها عند الجاهلي معنى يخول له فهم الطبيعة في مختلف تشكيلاتها.

وهذه المعاني نابعة من طبيعة الحياة في بيئة صحراوية أطرافها ممتدة والأمطار فيها شحيحة والهواء متقلب لا يستقر على حال، فكلما ظهرت غيمة في السماء استقبلها أهل البادية بشيء من الفرح والاستبشار عسى أن تسوقها الرياح إلى موطن يحتضنها فتفرغ

شحنتها من الأمطار فيه، إلا أن المترقب من أهل البادية قد يفرح أحيانا إذا ما مرّ السحاب دون أن يسهم في إرواء التربة، وإن جادت السماء بالقليل من الخير فإنه سرعان ما يذوي ويضمحل. فالنبات الذي ينشأ بفعل الأمطار لا يقدر على الصمود أمام فعل الرياح وطبيعة المناخ.

وهذا ما يجعل الجاهلي في حيرة تدفعه إلى طلب البديل وترصد مواطن الغيث ترصدا يحتكم فيه إلى فعل الطبيعة ذاتها. فما تفعله الرياح بالنبات وبالسحاب يوفر أرضية علاماتيّة يستقي منها العرب في الجاهليّة معرفتهم بأماكن الخصب وأحوال تساقط الغيث معرفة حدسيّة تعتمد التجربة والمشاهدة والاستنتاج. ولهذا تجلت خبرتهم بالرياح كبيرة والحجة تناثر أسماء الرياح وصفاتها في متون الشعر الجاهلي. وتأمل هذه المتون أفضى بنا إلى الوقوف على ذكر الرياح منفردة أو مجتمعة. قال أبو خراش الهذلي في ذكر رياح الشمال: [من الطويل]

مِنَ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ²⁶

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِذَاءُهُ

وقال كعب بن زهير: [من البسيط]

صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ²⁷

شُجَّتْ بِذِي شَبِيمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ

وقال عمرو بن شأس: [من الطويل]

قِطَارٌ وَبَلَّتْهَا بِنَافِجَةٍ شَمَلُ²⁸

وَ أَفْرَاسُنَا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا

وقال النابغة الذبياني: [من البسيط]

تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ

أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَةٌ

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدِ²⁹

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ

وقال عنتره بن شداد: [من الوافر]

مَحَّتْ أَثَارَهُ رِيحُ الشَّمَالِ

لَمَنْ طَلَّلَ بَوَادِي الرَّمْلِ بَالِي

يَفِيضُ عَلَى مَعَانِيهِ الْخَوَالِي³⁰

وَقَفَّتْ بِهِ وَدَمْعِي مِنْ جُفُونِي

وقال عبيد بن عبد العزى السلامي: [من الطويل]

عَفَّتْهَا شَمَالٌ ذَاتُ نِيرَيْنِ حَرَجْفُ³¹

أَرْسَمَ دِيَارٍ بِالسَّتَارَيْنِ تَعْرِفُ

وقال أوس بن حجر: [من المنسرح]

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ وَقَدْ

أَمَسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا³²

وقال لبيد بن ربيعة: [من الطويل]

وَيَوْمَ هَوَادِي أَمْرُهُ لِشِمَالِهِ

يُهَيِّتُكَ أَخْطَالَ الطَّرَافِ الْمُطَنَّبِ³³

وقال: [من البسيط]

تَنْجُو نَجَاءَ ظَلِيمِ الْجَوِّ أَفْزَعَهُ

رِيحُ الشَّمَالِ وَشَفَانُ لَهَا دِرُّ³⁴

وقال: [من الوافر]

أَضَلَّ صَوَارَهُ وَتَضَيَّفَتْهُ

نَطُوفُ أَمْرُهَا بِيَدِ الشَّمَالِ³⁵

وقال: [من الكامل]

مَشْمُولَةٌ غَلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفِجٍ

كَدُخَانِ نَارِ سَاطِعِ أَسْنَامِهَا³⁶

وقالت الخنساء: [من الوافر]

فَمَنْ لِلضَّيْفِ إِنْ هَبَّتْ شَمَالٌ

مُرْعَزَةٌ تُجَاوِئُهَا صَبَاها³⁷

نلاحظ تعدد العلامات الدالة على الريح التي تهب من جهة واحدة وقد اختلفت تسميتها وقد يعود هذا التعدد إلى الاختلاف الحاصل في لهجات العرب. فالريح واحدة وما يتصل بها من أسماء وصفات متعدّد. "ويقال: الشّمَالُ، على لغات ستّ، يُقال: شَمَالٌ، وشَمَالٌ، وشَمَالٌ، وشَمَلٌ، وشَمَلٌ، وشَمَلٌ، وشَمَلٌ، غير مهموز"³⁸. فالمهميم في الاستعمال لفظ "الشّمَالِ" وهو دليل على اعتماد الجهة أساسا في تحديد هبوب الرياح، وكلّ ما تعلق باللفظ يعود إلى الاشتقاق والتّصريف من جهة ويعود إلى تعدد اللّغات من جهة أخرى. أمّا في علاقة الريح بلفظ الجنوب فقد قال لبيد بن ربيعة: [من الطويل]

هَوِيَّ غُدَافٍ هَيَجَتْهُ جَنُوبُهُ

حَثِيثٌ إِلَى أَذْرَاءِ طَلْحٍ وَتَنْضُبِ³⁹

وقال حسان بن ثابت: [من المتقارب]

وَعَبَّرَهَا مُعْصِرَاتُ الرِّيحِ

وَسَحُّ الْجَنُوبِ وَتَمَنَانُهَا⁴⁰

وقال بشر بن أبي خازم: [من الوافر]

تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ بِالْكَثِيبِ

وَعَفَى أَيْهَا نَسْجُ الْجَنُوبِ⁴¹

وقال عبد مناف الهذلي: [من البسيط]

وَلَلْقَبِيّ أَرَامِيلٌ وَعَمْعَمَةٌ حَسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءِ وَالْبَرْدَا⁴²

وفي علاقة الرِّيح بلفظ "الصِّبَا" قال امرؤ القيس: [من الطَّويل]

يَجُولُ بِأَفَاقِ الْبِلَادِ مَعْرَبًا وَتُسْحِقُهُ رِيحُ الصَّبَا كُلَّ مُسْحَقِ⁴³

وقال لبيد بن ربيعة: [من الكامل]

وَصَبَا غَدَاةَ إِقَامَةٍ وَزَعْمَهَا بِجِحْفَانِ شِيَرَى فَوْقَهُنَّ سَنَامٌ⁴⁴

وقال عنتره بن شداد: [من الكامل]

عَفَّتِ الدِّيَارُ وَبَاقِي الْأَطْلَالِ رِيحُ الصَّبَا وَتَقَلَّبُ الْأَحْوَالِ⁴⁵

وقال: [من الوافر]

إِذَا رِيحُ الصَّبَا هَبَّتْ أَصِيلًا شَفَّتْ يَهُبُّوبَهَا قَلْبًا عَلِيلاً⁴⁶

وقال عبيد بن الأبرص: [من مجزوء الكامل]

جَوْنٌ تُكْرِكُهُ الصَّبَا وَهَنَا وَتُمْرِيهِ حَرِيْقُهُ⁴⁷

وقال النابغة الجعدي: [من الطَّويل]

رَمَى بِصُدُورِ الْعَيْسِ مُنْخَرِقِ الصَّبَا فَلَمْ يَدْرِ خَلْقَ بَعْدَهَا أَيْنَ يَمَمًا⁴⁸

وفي علاقة الرِّيح بلفظ "الدبور" قال الأعشى: [من المتقارب]

لَهَا جَرَسٌ كَحَفِيْفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ فِي اللَّيْلِ رِيحًا دَبُورًا⁴⁹

نلاحظ ممَّا سبق تواتر ذكر الرِّيح مقترنة بجهة وحيدة فهي الشَّمَال والجنوب والصَّبَا والدبور، وهو ما يؤكد ارتباط الرِّيح بجهة هبوبها. وقد تواتر، أيضا، ذكر الرِّيح مرتبطة

بجهتين أو أكثر إذ قال امرؤ القيس: [من الطَّويل]

فَتُوضِحُ فَالْمِقْرَاةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ⁵⁰

وقال أيضا: [من الطَّويل]

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَا صَبَاً وَشَمَالًا فِي مَنَازِلِ قُفَالٍ⁵¹

وقال عبيد بن الأبرص: [من الخفيف]

غَيَّرْتَهَا الصَّبَا وَنَفْحُ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ تَذْرُو دُقَاقَ التُّرَابِ⁵²

وقال الأعشى: [من الخفيف]

دُمْنَةُ قَفْرَةٌ نَعَاوَرَهَا الصَّيِّ فُ بِرِيحَيْنِ مِنْ صَبَاً وَشَمَالٍ⁵³

وقال عنتره بن شداد متحدّثا عن الرّيح تعصف من كلّ الجهات: [من الخفيف]

دِيَارُ لِدَاتِ الْخُدْرِ عِبْلَةٌ أَصْبَحَتْ بِهَا الْأَزْعُجُ الْهُوجُ الْعَوَاصِفُ تُرْهِجُ⁵⁴

إنّ النّظر في توظيف الرّياح في الشّعور الجاهليّ أسماء ونعوتها واشتقاقا وتصريفا لا يخرج عن دائرة الاستعمال اللّغويّ. واللّغة لا تشتغل منعزلة عن الحواسّ، بل هي قادرة على ترجمة كلّ ما ينبع من الحواسّ إلى أفكار تسهم في بناء رؤية شاملة للوجود وللذّات. والرّياح من العناصر الطّبيعيّة الّتي لا يمكن ملامستها ولا مشاهدتها، وإنّما يمكن ملاحظة ما تفعله في الطّبيعة من جهة، ويمكن رصد تأثيرها في الإنسان من جهة ثانية.

فالجاهليّ الّذي يفتقر إلى وسائل تقنيّة علميّة تمكّنه من الانخراط في الطّبيعة، اعتمد على ما يمليه عليه حدسه في معرفة أسرار الطّبيعة. والحدس وإن كان "تجربة حميمة شخصيّة تختلف من شخص إلى آخر"⁵⁵ فإنّه يقدّم، في الغالب، معارف سليمة تمكّن من فهم الكون والتّفاعل مع الظّواهر الطّبيعيّة. ومعرفة الرّياح معرفة حدسيّة تنبع ممّا تمليه الطّبيعة ذاتها على الذّات البشريّة، فتفاعل العناصر الطّبيعيّة على اختلافها هو ما يجعل الرّياح تهبّ من هذا الاتجاه أو ذلك، وهو ما يحدّد درجة هبوبها المتأرجحة بين القوّة المدمّرة والنّسيم المغذيّ للروح والفكر.

إنّ الرّياح قوّة غيبية سلّطت على الإنسان منذ بدء الخلق، وإدراكها مرتبط بفعل العناصر الطّبيعيّة الأخرى فيها، وهو ما يجعلها سموما حارقة أو بزدا لافحا تنفر منه الذّات، وهو ما يجعلها عاصفة أو نسيمًا عليلًا تتشبع منه الأنفس. فاختلف درجات الحرارة من فصل إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، ووجود المرتفعات أو المنخفضات والسّهول، كلّها عوامل تسهم في تحديد درجة هبوب الرّياح.

فهذا العنصر الطّبيعيّ له تأثير قويّ في الحياة النّفسية لدى البشر والحيوان سواء، إذ تتغيّر السلوكات الفرديّة أو الجماعيّة بتغيّر المناخ الّذي يتأثر تأثيرا مباشرا بهبوب الرّياح. ففي فصل الصّيف يشتدّ لهيب الشّمس ويتحوّل وهجها إلى سموم تحرق الجلود وتعيق الحركة حينما تحرك الرّياح هذا الوهج فتزيد في التهابه. أمّا في فصل الخريف فحين تعصف الرّياح وتتصاعد الأتربة والرّمال يعيش الإنسان ما يشبه الكابوس إذ كلّ العناصر الطّبيعيّة

تبشّر بالموت والخراب والاندثار، ويتضاعف هذا الكابوس، ويجثم بثقله على الإنسان بفضل ما تفعله الرياح في فصل الشتاء حين يشتدّ القرّ وينزل بقوّته على الكائنات حاملاً معه الثلج والجليد والمطر في بيئة تفتفر إلى وسائل الحماية والدفء.

3. خاتمة:

يتجلّى من خلال ما سبق دور الرياح في تحديد طبيعة الحياة التّفسيّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة، لما لها من قدرة على تغيير ملامح الطّبيعة بأكملها، إلّا أنّ الشّاعر الجاهليّ نجح في تحويل هذا العنصر القاهر إلى علامة طبيعيّة ماثوثة في أركان الشّعر الجاهليّ تحاكي واقع الحياة وترسمه رسماً فنيّاً ينطلق من فعل الرّيح في المكان وصولاً إلى فعلها في الدّات البشريّة. وهذا العنصر التّوّي قد لا يشتغل منفرداً، بل يتفاعل مع عناصر أخرى تسهم في تحقيق توازن الطّبيعة، منها السّحاب والبرق والرّعد والمطر.

مراجع البحث وإحالاته:

- 1 حسين محمد شرف: مقدمة كتاب "الريح" لأبي عبد الله الحسين بن أحمد خالويه، الطبعة الأولى، 1984، ص: 17 – 18.
- 2 أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء الثاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، ص: 454.
- 3 حسين محمد شرف: مقدمة كتاب الرّيح، ص: 21.
- 4 أبو نصر إسماعيل الجوهري: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص: 474.
- 5 زهير بن أبي سلقى: الدّيوان، شرح علي حسن فاعور، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، الطّبعة الأولى، 1988، ص: 113.
- 6 امرؤ القيس، الدّيوان، شرح عبد الرّحمان المصطاوي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، 2004، ص 192.
- 7 حسين محمد شرف: مقدمة كتاب الرّيح، ص: 34.
- 8 أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: الكامل في اللغة والأدب، الجزء الثّالث، دار الفكر العربي، الطّبعة الثالثة، 1997، ص: 44 – 45.
- 9 أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل: الأزمنة والأنواء، دار أبي رُقراق للطباعة والنّشر، الطّبعة الثّانية، 2006، ص: 115.
- 10 أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري: الأنواء في مواسم العرب، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة، بغداد، 1988، ص: 162.

- 11 أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل: الأزمنة والأنواء، ص: 115.
- 12 أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: الكامل في اللغة والأدب، ص 45.
- 13 الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل): كتاب فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة الثانية، 2000، ص: 301.
- 14 المرجع نفسه، ص ص: 301 - 302.
- 15 عادل مصطفى: فهم الفهم: مدخل إلى الهرمنيوطيقا، نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادامر، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007، ص: 342.
- 16 المرجع نفسه، ص: 343.
- 17 خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف- دار الأمان - منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى 2013، ص: 160.
- 18 رافائيل أريالي: كيف تنشأ حدسك (Rafael Arieli: Comment activer votre intuition www. intuition-et-connaissance. com, p,08)
- 19 إيمانويل كانت: (Emmanuel Kant: Critique de la faculté de juger, Paris, Virn, 1968, p: 216)
- 20 محمد بن عياد: الكيان والبيان، وحدة البحث في المناهج التأويلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاء، الطبعة الأولى، 2013، ص: 17.
- 21 جميل صليبا: المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، 1982، ص: 451.
- 22 هنري برجسون (Heniri Bergson) التطور المبدع، ترجمة جميل صليبا، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع، بيروت، 1981، ص: 162.
- 23 روني ديكارت (René Descartes): قواعد لتوجيه الفكر، ترجمة سفيان سعد الله، دار سيراس للنشر، تونس، 2001، ص: 82.
24. Christopher Vasey, L'intuition, 2016, CH – 1832, Chamby. P.02 .
- 25 عبد اللطيف محمد خليفة: الحدس والإبداع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، 2000، ص: 110.
- 26 أبو خراش الهذلي: ديوان الهذليين، القسم الثاني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965، ص: 149.
- 27 كعب بن زهير: الديوان، شرح الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1994، ص: 28.
- 28 عمرو بن شأس الأسدي: الديوان، تحقيق يحيى الجبوري، دار القلم - الكويت، الطبعة الأولى، 1976، ص 69.
- 29 التابغة الذبياني: الديوان، شرح حمدوطماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 2005، ص: 05.

- 30 عنتر بن شداد: الديوان، شرح حمدوطماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 2004، ص: 11.
- 31 يعي الجبوري: قصائد جاهلية نادرة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة الثانية، 1988، ص 125.
- 32 أوس بن حجر: الديوان، شرح محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، 1980، ص 54.
- 33 لبيد بن ربيعة، الديوان، شرح الطوسي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1993، ص: 51.
- 34 المصدر نفسه، ص: 87.
- 35 المصدر نفسه، ص: 155.
- 36 المصدر نفسه، ص: 214.
- 37 الخنساء: الديوان، شرح حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 2004، ص: 116.
- 38 أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: الكامل في اللغة والأدب، الجزء الثالث، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، 1997، ص: 45.
- 39 لبيد بن ربيعة: الديوان، ص: 51.
- 40 حسان بن ثابت: الديوان، شرح عبدأ علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1994، ص، 251.
- 41 بشر بن أبي خازم الأسدي: الديوان، شرح مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1994، ص: 32.
- 42 عبد مناف بن ربيع الهذلي: ديوان الهذليين، القسم الثاني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965، ص: 41.
- 43 امرؤ القيس: الديوان، ص 130.
- 44 لبيد بن ربيعة: الديوان، ص: 198.
- 45 عنتر بن شداد: الديوان، ص: 150.
- 46 المصدر نفسه، ص: 146.
- 47 عبيد بن الأبرص: الديوان، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1994، ص: 84.
- 48 النابغة الجعدي: الديوان، شرح واضح الصّمد، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، 1998، ص: 147.
- 49 الأعشى الكبير الديوان، شرح محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز - المطبعة النموذجية، ص: 99.
- 50 امرؤ القيس: الديوان، ص 122.
- 51 المصدر نفسه، ص 136.
- 52 عبيد بن الأبرص: الديوان، ص: 36.

53 الأعشى: الديوان، ص: 03.

54 عنتره بن شداد: الديوان، ص: 85.

55 كاترين بالونس: La voix de l'intuition, les éditions de L'HOMME, 2012 p,23.

قائمة مصادر ومراجع البحث

1. الأسيدي (بشر بن أبي خازم): الديوان، شرح مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1994.
2. الأسيدي (عمرو بن شأس): الديوان، تحقيق يحيى الجبوري، دار القلم - الكويت، الطبعة الأولى، سنة: 1976.
3. الأعشى الكبير الديوان، شرح محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز - المطبعة النموذجية.
4. ابن حجر (أوس): الديوان، شرح محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، 1980.
5. ابن ثابت الأنصاري (حسان): الديوان، شرح عبدأ علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1994.
6. ابن أبي سلمي (زهير): الديوان، شرح علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1988.
7. ابن الأبرص (عبيد): الديوان، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1994.
8. ابن شداد (عنتره): الديوان، شرح حمدوطماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 2004.
9. ابن زهير (كعب): الديوان، شرح الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1994.
10. ابن ربيعة (ليبيد): الديوان، شرح الطوسي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1993.
11. الجبوري (يحيى): قصائد جاهلية نادرة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة الثانية، 1988.
12. الجعدي (النابغة): الديوان، شرح واضح الصّمد، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، 1998.
13. الخنساء: الديوان، شرح حمدوطماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 2004.
14. الذبياني (النابغة): الديوان، شرح حمدوطماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 2005.
15. الهذلي (أبو خراش): ديوان الهذليين، القسم الثاني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965.
16. الهذلي (عبد مناف بن ربيع): ديوان الهذليين، القسم الثاني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، سنة: 1965.
17. امرؤ القيس، الديوان، شرح عبد الرحمان المصطاوي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، 2004.

المراجع العربية:

1. إبراهيم بن إسماعيل (أبو إسحاق): الأزمنة والأنواء، دار أبي رُقراق للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، 2006.
2. أحمد بن فارس بن زكريا (أبو الحسين): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء الثاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979.
3. برجسون (هنري) (Heniri Bergson) التّطوّر المبدع، ترجمة جميل صليبا، اللّجنة اللّبنانيّة لترجمة الرّوائع، بيروت، 1981.
4. بن عياد (محمّد): الكيان والبيان، وحدة البحث في المناهج التّأويليّة، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بصفاقس الطبعة الأولى، 2013.
5. الثّعالي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل): كتاب فقه اللّغة وأسرار العربيّة، المكتبة العصريّة، صيدا - بيروت، الطبعة الثانية، 2000.
6. الجوهري (أبو نصر إسماعيل): الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، دار الحديث، القاهرة، سنة: 2009.
7. ديكارت (رونيه) (René Descartes): قواعد لتوجيه الفكر، ترجمة سفيان سعد الله، دار سيراس للنّشر، تونس، 2001.
8. الدّينوري (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة): الأنواء في مواسم العرب، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة، بغداد، 1988.
9. صليبا (جميل): المعجم الفلسفيّ، الجزء الأوّل، دار الكتاب اللّبنانيّ، 1982.
10. مصطفى (عادل): فهم الفهم: مدخل إلى الهرمنيوطيقا، نظريّة التّأويل من أفلاطون إلى جادامر، رؤية للنّشر والتّوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007.
11. محمد بن يزيد المبرّد (أبو العباس): الكامل في اللّغة والأدب، الجزء الثّالث، دار الفكر العربيّ، الطبعة الثالثة، 1997.
12. محمد بن يزيد المبرّد (أبو العباس): الكامل في اللّغة والأدب، الجزء الثّالث، دار الفكر العربيّ، الطبعة الثالثة، 1997.
13. محمد خليفة (عبد اللطيف): الحدّس والإبداع، دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع (القاهرة)، سنة: 2000.
14. محمد محمد شرف (حسين): مقدمة كتاب "الريح" لأبي عبد الله الحسين بن أحمد خالويه، الطبعة الأولى، 1984.
15. الميساوي (خليفة): المصطلح اللّسانيّ وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف- دار الأمان - منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى 2013.

المراجع الأجنبية:

1. Balance (Catherine), **La voix de l'intuition**, les editions de L'HOMME, 2012.
2. Vasey (Christopher), **L'Intuition**, 2016, Christopher Vasey, CH – 1832, Chamby.
3. Kant (Emmanuel), **Critique de la faculté de juger**, Paris, Virn, 1968.

المواقع الإلكترونية:

1. رافائيل أريالي: كيف تنشّط حدسك

- (Rafael Arieli: **Comment activervotreintuition** www.intuition-et-connaissance.com, p.08.)